



صورة الأدب الجاهلي في المؤلفات

التاريخية

تاريخ الرسل والملوك، لابن جرير الطبري نموذجاً

د. أحمد عبد المنعم حالو^(*)

51401



تقديم: في مقاربة البحث:

مما لا شك فيه أنّ كتب التاريخ، ومثلها الكثير من المؤلفات العربية في مجال الجغرافية البشرية، والاجتماع، والتراجم والطبقات، والرحلات وغيرها تزخر بمعطيات أدبية جمّة، من أخبار وأشعار، وخطب وأمثال، وكتابة أدبية راقية، وسوى ذلك مما تختص به كتب الأدب. والحق أن ما سطره هؤلاء المؤلفون من استشهادات أو كتابات أدبية، وإن جاء في غير كتب الأدب، هو من الأدب بمنزلة، ومن الأهمية بمكان لما انطوى عليه توجيههم هذا من تصوير أدبي جاء رديفاً للواقعة التاريخية أو الاجتماعية، يساندها ويشدّ أزرها، ويبين عن أمور أخرى، ربما غفل عنها الخبر، ولم يحفل بها الراوي. وقد يُقال أكثر من هذا في أهمية هذه المؤلفات من الوجهة الأدبية؛ إذ تنطوي على قطع أدبية دافقة بالحياة والقوة والجمال مما أنشأه المؤلف أو فاه به الراوي العربي بلسانه المبين واصفاً ومصوراً، وكله مما يؤسس لدراسات أدبية وعلمية متنوعة.

(*) الأستاذ المساعد للأدب الجاهلي في قسم اللغة العربية بجامعة البعث.